# " أثر التوظيف الدرامي للحوار الجدلي في ترسيخ القيم المجتمعية"(المسرح الأمريكي نموذجاً)

**أ م د/ ياسمين أحمد عبد الحسيب أحمد**

أستاذ مساعد بأكاديمية الفنون

المسرحية– قسم الدراما والنقد المسرحي

**مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**

**معرف البحث الرقمي DOI:**10.21608/JEDU.2025.339355.2154

**المجلد الحادي عشر العدد56 . يناير 2025**

**الترقيم الدولي**

**P-ISSN: 1687-3424 E- ISSN: 2735-3346**

**موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري** https://jedu.journals.ekb.eg/

**موقع المجلة** http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

**العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية**

# " أثر التوظيف الدرامي للحوار الجدلي في ترسيخ القيم المجتمعية" (المسرح الأمريكي نموذجاً)

**أ م د/ ياسمين أحمد عبد الحسيب أحمد**

أستاذ مساعد بأكاديمية الفنون–المعهد العالي للفنون المسرحية– قسم الدراما والنقد المسرحي haseebyasmeen@gmail.com

**مستخلص البحث:**

تناول البحث مسرحيتين من المسرح الأمريكي هما: البوتقة أو ساحرات ساليم" لآرثر ميلر، و"اثنا عشر رجلاً غاضباً" لريجينالد روز، كأمثلة للحوار الدرامي المبني أساساً على الجدل والصراع الفكري الفلسفي الذي يخاطب الضمائر والعقول. فقد حمل النصان طابع اجتماعي وإنساني شديد الخصوصية مستلهم من أحداث حقيقية ويحاكي الواقع. لقد تعددت وظائف هذا النوع من الحوار الدرامي الجدلي على مستوى الصراع الدرامي والشخصيات ليقدم مشاهد حوارية كانت عبارة عن مباراة في الجدل الحواري والفكري بين الشخصيات الدرامية، ما جعل اللافت بين العناصر الدرامية وأقواها في المسرحيتين الحوار الدرامي، حيث تم توظيفه ليأتي الحوار على لسان شخصيات درامية ذات طبيعة خاصة متفردة تتسق مع مواقفها الدرامية حيث رسمها الكتاب المسرحيين ببراعة شديدة في إطار شبكة من العلاقات الإنسانية التي فرضت عليهم سواء من المحيطيين بهم أم من المجتمع ككل. يناقش الكتاب المسرحيين بمنتهى الشفافية والموضوعية هذه القضايا الاجتماعية الهامة التي تعالج وتهتم بقيم المجتمع وتؤثر إيجابياً حيث تلقي الضوء على بعض المشكلات الإنسانية على عدة مستويات. وقد وصل البحث لهذه الفكرة من خلال تحليل طبيعة العلاقات الإنسانية التي تبدو بسيطة في ظاهرها ولكنها شديدة التعقيد في العمق، فمن خلال تحليل سيكلوجية الجماهير والتي تتكشف من خلال الحوار الدرامي الشديد التكثيف فيما يشبه جلسات العصف الذهني تتضح أهمية امتلاك الفرد القدرة الحقيقية في التأثير على المجتمع.

**الكلمات الرئيسة:**

**الحوار الجدلي، المسرح الأمريكي،سيكلوجية الجماهير ، المكارثية، هيئة المحلفين**

# The Effect of the Dramatic Usage of Dialectical Dialogue in Consolidating Societal Values (American Theater as a Model)


## Abstract:

**The research dealt with two plays from the American theater,: The Crucible or The Witches of Salem, by Arthur Miller, and Twelve Angry Men, by Reginald Rose, as samples of dramatic dialogue based primarily on dialectic and an intellectual-philosophical conflict that addresses consciences and minds. The plays had a very specific social and human character inspired by real events and simulates reality. Within the framework of human relationships that were imposed on them, whether by those around them or by society as a whole. Playwrights discuss with the utmost transparency and objectivity these important social issues that address and concern the values of society and have a positive impact by shedding light on some human problems on several levels. Playwrights discuss with the utmost transparency and objectivity these important social issues that address and concern the values of society and have a positive impact by shedding light on some human problems on several levels. The research arrived at this idea by analyzing the nature of human relations and analyzing the psychology of the masses, which appear simple on the surface but are very complex in depth. This was revealed through highly intense dramatic dialogue in what resembled brainstorming sessions, so that the importance of the individual having the true ability to influence society became clear.**



**Key Words:**

**Dialectic dialogue, American theatre, the psychology of the masses, McCarthyism, Jury.**

# " أثر التوظيف الدرامي للحوار الجدلي في ترسيخ القيم المجتمعية" (المسرح الأمريكي نموذجاً)

**مقدمة:**

تعتبر المقولة الشهيرة للفيلسوف اليوناني سقراط( 470-399ق.م) حين قال :" تكلم حتى أرآك" مقولة دالة على قدرة الحوار على كشف شخصية الإنسان والتي لا تكون صادقة أو قطعية أحياناً أخرى، إذا جادلنا تلك المقولة مستندين إلى فرضية الظاهر والباطن والجوهر والمظهر في العلاقات الإنسانية ونسبية الحقيقة، سنجد أن الإنسان أحياناً يقول عكس ما يشعر به في بعض المواقف أو يقول ما يؤثر على الفرد أو الجماعة بما يثير الفتن أويتلاعب بالأفكار في إطار شبكة علاقاته. لهذا فكون قول الانسان صدق مطلق أمراً نسبياً صعب قياسه أو التأكد منه بنسبة كبيرة، ولا نستطيع الجزم في إطار ما نسمعه في أي علاقة إنسانية سواء من أنفسنا أو من الطرف/الأطراف الأخرى أن ما نقوله أو نسمعه هو الحقيقة المطلقة. يقول الكاتب الإيطالي لويجي بيراندلو (1867-1936) أنه إذا تحدث شخصان فهناك ست وجهات نظر مختلفة، مما يؤكد الفرضية السابقة حول كون الحقيقة نسبية، وأن ما يصرح به الإنسان وما نراه وما يراه الآخرون وما يراه من حولنا مختلف من وجهة نظر كل فرد على حدى. يؤكد الطبيب النفسي النمساوي ألفريد آدلر(1870-1937) في كتابه الطبيعة البشرية " ان حاجات المجتمع تتحكم في كل العلاقات الإنسانية والحياة الجماعية المشتركة تسبق تاريخيا الحياة الفردية للبشر، وفي تاريخ الحضارة الانسانية فإن جميع طرق الحياة ways of life التي ظهرت كان أساسها هو الحياة الجماعية المشتركة." (آدلر، ألفريد،2005،ص:4) ويعد الحوار والتخاطب من أهم وسائل البحث عن خلفيات مشتركة مع الآخرين للبدأ في علاقة إنسانية سوية ومتوازنة. تعني بوادر المشاركة المجتمعية بين الأفراد والجماعات وتجاذب أطراف الأحاديث بين البشر باختلاف لغاتهم أحد أهم وسائل التواصل الإنساني بين الأفراد والجماعات لما لهذا النوع من التواصل من تأثير هام

في تشكيل العلاقات الإنسانية والمجتمعية باختلافها حسب الألفاظ والكلمات والتراكيب اللغوية المنطوقة من شخص لآخر.

يختلف الحوار الدرامي عن الحوار الواقعي بشكل كبير بالرغم من كونه يعتبر محاكاة للواقع الإنساني والمجتمعي المعيش، ولكن من وجهة نظر درامية خاصة بالمؤلف المسرحي في حوار يحمل معاني أخرى نجدها بين سطور العمل الدرامي وفي لغته الدرامية بشكل عام. ويعد الحوار الدرامي أهم عنصر من عناصر البناء الدرامي بحيث تنشأ صلاحيته دراميا من خلال طريقة توظيفه لخدمة الصراع الدرامي والحدث على مدار السياق الدرامي للمسرحية؛ فعلى سبيل المثال لا نستطيع أن نقتبس أي حوار من الواقع حرفياً ليصبح حواراً دراماً لأنه ليس ذو صبغة درامية. يأتي الحوار الدرامي للمسرحية متضافراً مع الإرشادات المسرحية التي تعد في نفس مستوى أهمية الحوار الدرامي فهي تفسره وتجسده للقارئ. يتم من خلال الحوار إخبار المتلقي بالأحداث وهو أساس تشكيل الصراع الدرامي. يعتبر المسرح في الأساس من أهم الوسائل التي تسهم في توطيد العلاقات الإنسانية وأكثر الوسائل الفنية قدرة على خدمة القضايا الإنسانية وتأثيراً على الوعي الجمعي.

يمتلك مبدعي المسرح قوة تأثير إيجابية قوية فهم بلا شك قوة المجتمع الناعمة. يرجع تفرد هذا الفن وخصوصية طبيعته إلى ذلك اللقاء الإنساني الحي بين المبدع والمتلقي في علاقة إنسانية مشتركة ومتبادلة من التأثير والتأثر حيث تحمل ردود أفعال آنية وحقيقية من الطرفين( المؤدي والمتلقي). ويظل صدى هذه العلاقة مستمر على مستوى العرض المسرحي، فأساس العملية المسرحية قائم على هذه العلاقة الإنسانية المتمثلة في الاتفاق الضمني **Conventional Agreement** بين العرض والممثل والجمهور والذي يضم مجموعة من الأعراف المتفق عليها بين المبدع والمتلقي. هذا بالإضافة إلى أن المسرح يحاكي الطرح الفكري والفلسفي للطبيعة الإنسانية ومفارقاتها وأقدارها التي تتضح من خلال المواقف الدرامية التي يجسدها الحوار وموقعها في شبكة العلاقات الإنسانية التي يطرحها الكاتب المسرحي من خلال أحداث النص الدرامي والتي تشكل مجتمع النص بمشكلاته وقضاياه والتي بالضرورة ما تحاكي الواقع المجتمعي المحيط. ولنتطرق لتعريف الحوار الدرامي

الجدلي، الجدل Dialectics وهو يعني التحاور والتخاطب وهو فن البحث عن الحق حيث اعتبره اليونانيون فنا عاليا ورفيعا وكانوا يتباروا فيما بينهم للبحث أن أُوى المحاوريين كما وجدنا في محاورات أفلاطون أو سقراط الذي يعد أفضل المحاوريين والمتحدثين( ايجري، لايوس،1993، ص127)

تعتبر فكرة العلاقات الإنسانية القائمة على الحوار الجدلي والنقاشات المبنية على المنطق والحج القوية ومحاولات اثبات فرضيات وأفكار هي قضية ممتدة الجذور في المسرح اليوناني، وطرح قضية الصراع الفكري الفلسفي الجدلي بين فكرتان أو قيمتان أو شخصيتان متعارضتان في المسرح متجسدة حرفياً في مسرحية السحب ( 419ق.م) لرائد الكوميديا اليوناني أريستوفان (446-386 ق.م)، حيث جسد أريستوفان في المسرحية – كما جاء في ترجمة د. أحمد عتمان للمسرحية وبشكل مباشر- منطق الحق كرجل مترهل بادي الصحة متورد الخدين مهندم الثوب، بينما منطق الباطل فهو رجل نحيل رشيق الحركة يميل إلى الشحوب فصيح اللسان، ساحر الحديث، أي أن أرستوفان جسدهما كشخصيتان دراميتان من لحم ودم لصفاتهم دلالات وسمات خاصة، وقدمهما في مباراة حوارية جدلية كمبارزة تبنى فيها أريستوفان فكر الشخصيتان بمنتهى الحياد والموضوعية من خلال الحوار الدرامي الجدلي الذي دار بينهما والذي ينتهي بهزيمة منطق الحق لصالح منطق الباطل. الصراع بين أكثر من فكرة من خلال الحوار مما يؤدي للحصول على أفكار أخرى جديدة. الجدل و الحوار و المحاكاة الدرامية كلها تتم بناءا على شبكة من العلاقات الإنسانية Human relations أي هي"علاقات بين شخصية تقوم في كنف جماعة، ولاسيما في جماعة كادحة."(سيلامي،نوربير،2001،ص1713هذا بالإضافة إلى وجود شخصية الفيلسوف اليوناني سقراط رائد الفلسفة الجدلية كشخصية من شخصيات مسرحية السحب. لقد تطور هذا التجسيد المباشر على مر العصور المسرحية ليصبح أكثر عمقاً وأقل سطحية ومباشرة ليصبح أقوى من حيث التأثير والتأكيد على قيم مجتمعية مختلفة كما سنستعرض في تحليل النماذج المختارة للتحليل .

## مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في سؤال رئيسي مركب وهو:

-متى ولماذا نطلق على الحوار الدرامي للنص المسرحي أنه حوار جدلي يرسخ للقيم المجتمعية السامية الراقية الإنسانية تطبيقاً على نصي البوتقة وإثنا عشر رجلاً غاضباً؟

وللإجابة على هذا السؤال المركب الهام سيتم ذلك من خلال الإجابة على تساؤلات البحث التالية:

- ما هي كيفية توظيف الحوار الدرامي الجدلي في مسرحية البوتقة وفي مسرحية إثنى عشر رجلا غاضباً ليصبح له أثر على المتلقي يتماس مع قيمه وقيم المجتمع الإنسانية والأخلاقية والإجتماعية؟

-كيف استطاع هؤلاء الكتاب تبني هذا الكم من الأفكار والقناعات المختلفة وعرضها بهذه البراعة على لسان الشخصيات المختلفة مما يجعل تقديم القدوة واستعراض القيم المجتمعية ومحاولات الإقناع بما يخالف المبادئ محال بالنسبة لهم؟

-كيفية استخدام المؤلفين ريجنالد وميلر لطبيعة سيكلوجية الجماهير في العدوى الفكرية الجماعية سواء الخاصة بمجتمع النص المسرحي أو مجتمع التلقي كعنصر وتقنية في الكتابة المسرحية للتأثير على الوعي الجمعي كوسيلة للسيطرة على الجماعات والفئات المختلفة في المجتمع سواء مجتمع النص المسرحي أو مجتمع التلقي بمستوياته المتعددة؟

- ما هي أهمية التأكيد على دور الفرد في مواجهة الجماعات الموجهة فكرياً؟

-متى يصبح البطل قدوة من خلال الحوار الدرامي والجدل الذي يوضح أفكاره وفلسفته الراقية الإنسانية في التعاطي مع المشكلات في كلتا المسرحيتين؟

-كيفية توظيف الحوار الدرامي القائم على إشكالية هي أساس الصراع الدرامي في النصيين؟ كيف يصبح الحوار الدرامي عبارة محاولة طرف إقناع الطرف الآخر برأي مغاير في قضية شائكة وجدلية من خلال تطبيق فكرة الشك المنطقي؟

- كيف كان الحوار الجدلي عنصر من أهم عناصر نجاح المسرحيتين مما جعلهما فيلميين لاقى نجاح جماهيري عالمي دون تغيير في متن النص المسرحي في سيناريو الفيلم؟

-كيف يصبح الحوار الجدلي عنصر من أهم عناصر الجذب والإمتاع على مستوى التلقي في السينما والمسرح؟

أهمية البحث :

ترجع أهمية هذا البحث في المقام الأول لأهمية المسرح ودوره المؤثر في معظم المجتمعات والثقافات المختلفة. البحث مفيد للمهتميين بالكتابة للمسرح وأيضا المهتمين بالتحليل النقدي للنصوص المسرحية. قدمت المسرحيتان البوتقة و إثنى عشر رجلاً غاضباً في عامين متتاليين على خشبة المسرح ناقش فيهما الكاتبين قضايا اجتماعية حملت قيم أخلاقية وروحية وإجتماعية بمنتهى الموضوعية والشفافية تم اختيارها التي تعالج قضايا إجتماعية هامة ومشكلات إنسانية نابعة من العلاقات سواء العابرة أو المفروضة على الشخصية الدرامية. يلفت البحث الأنظار إلى المهتمين بالمعالجات السينمائية المأخوذة عن نصوص مسرحية والتي كان نتاجها أقوى الأفلام الهوليودية.ويعد من اللافت أيضا كونها موضوعات أثرت في مجتمعاتها ونجحت سواء على مستوى الآراء النقدية المتخصصة أو النجاح الجماهيري فهي كانت ناجحة جدا بهذا المقياس أيضاً، فتم تحويل هذه المسرحيات جميعها لتصبح أفلام هوليودية ناجحة جدا اجتمع عليها الجمهور والنقاد، وجميعها تدور احداثها في مكان واحد تقريبا وقد توافر فيها أيضاً تناول العلاقات الإنسانية النمطية وغير النمطية ويؤكد الناقد والكاتب بلاش على أنه" من الإجراءات المقبولة ان نقوم باقتباس الأفلام عن روايات ومسرحيات أحيانا لأننا نعتقد أن قصصها سينمائية وأحيانا أخرى للاستفادة من سوق الفيلم من النجاح الشعبي الذي حققته كروايات ومسرحيات"(بالاش، بيلا،1991، ص 257)

- ترجع أهمية هذا البحث إلى ضرورة إستشراف المستقبل من خلال قراءة الماضي أو محاكاة تجارب ناجحة على مستوى التلقي أو أعمال أجمع على نجاحها آراء النقاد لمعرفة أسباب النجاح وكشف معايير وأسباب النجاح لكي

نستطيع نقل التجربة وضمان نجاحها سواء في مجتمعاتنا أو أعمالنا الدرامية لتؤثر تأثير إيجابي على المجتمع وتعالج أمراضه ومشكلاته. ولا نعني بالإعادة النقل الحرفي للأعمال وإنما تحديد قيم وأساليب و عوامل النجاح و قياس مدى تأثيرها على المجتمع.

- تكمن أهمية إعادة دراسة وقراءة وتحليل المسرحيات ذات الحبكات والتيمات التي تحتوي على قيم أخلاقية وروحية وإجتماعية ترسخ أفكار إجتماعية وتسليط الضوء على هذه النوعية الخاصة من العلاقات الإنسانية التي تناولتها أعمال كتاب المسرح الحديث والمعاصر للتأكيد على الدور الفعال و المؤثر لهذا النوع الذي يعتبر قوة ناعمة تمتلك تأثير قوي على الوعي الجمعي للجمهور وتساهم في تشكيل وجدانه ثقافيا وانسانيا واجتماعيا.فمن خلال تقديم أعمال حملت قيم جمالية هامة سواء للعلاقات الإنسانية النمطية أو الغير نمطية التي تنشأ نتيجة ظروف خاصة ومنها مثلا: ، التداول حول تنفيذ حكم الإعدام في هيئة المحلفين، الخلافات المفاجئة بين الغرباء بسبب حوادث مفاجئة فهي محاولة لرصد مشكلاتها ومعاناتها في المجتمع الذي تؤثر فيه وتتأثر به.هذه الموضوعات الدرامية ترسخ لفكرة تشكيل القيم المجتمعية وتنمية العلاقات فهذه الموضوعات كاشفة للذوات الحقيقية والمزيفة أيضاً. أهمية دور المسرح في الترسيخ لمفاهيم وقيم اجتماعية وإنسانية هامة.
- أهمية تحليل الحوار الدرامي كمدخل لتفسير النص المسرحي خصوصاً ذات الطابع الجدلي والفلسفي الذي يبحث عن الشك المنطقي كوسيلة للبحث.
- تسليط الضوء على الحوار الدرامي الجدلي الذي يخاطب عقل المتلقي في المقام الأول وينشط ذهنه ويناقش أفكاره بطريقة غير مباشرة.
- ان الطبيعة البشرية مفطورة على التغيير والاختلاف من آن لآخر وهذا بداعي المرونة وهي محفزة على التغيير بينما القولبة والجمود ليست طبيعتها.

- توضيح أهمية دور الفرد من خلال الدراما الاجتماعية عن طريق تسليط الضوء على القضايا التي تهم المجتمع بجميع فئاته.

**الدراسات السابقة:**

تعد أهم الدراسات التي تتماس مع هذه الدراسة:

أولاً: دراسة د.هند العطافي بعنوان " *الرؤية التداولية للعلاقات الإنسانية مسرحية Pusuda في المصيدة للكاتب جاهد آطاي نموذجاً*" الصادرة عن مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد 82 العدد (6) يولية 2022،ص 261_322. والتي تعرضت من خلالها لدراسة العلاقات الإنسانية مستخدمة المنهج التداولي مستندة إلى أهميته لتفسير استخدام الكاتب المسرحي التركي جاهد آطاي في اللغة والخطاب المسرحي لمسرحية المصيدة.

ثانيا: دراسة م.م.نشأت مبارك صليوا بعنوان :*الشخصية في النص المسرحي*،الصادرة عن جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة، المجلد 44، العراق،2006.والتي تعرض فيها لدراسة الشخصيات الدرامية وأنواعها وتوظيفها الدرامي والأنماط الإنسانية ووضع الشخصيات الدرامية في السياق الدرامي والاجتماعي.

يمكننا أن نرجع التماس بين هذه الدراسات مع هذه الدراسة من وجهة نظر الباحثة لسببين هما:

أولاً:طبيعة العلاقات الإنسانية وأهميتها في تشكيل الحوار الدرامي وإعطاؤه الصبغة الجدلية من خلال توظيف اللغة الدرامية بما يخدم أفكار ورسائل وقيم مجتمعية للكتاب المسرحيين .

ثانياً :أهمية الشخصية الدرامية لأنها التي تقدم الحوار الدرامي الذي يعبر عن لسان حالها وتساعدنا قرائته الصحيحة و تفنيده بالإضافة للإرشادلات المسرحية لسبر أغوارها وفهم خفاياها، فلكل شخصية درامية معايير وأنماط وطبائع مختلفة يجب أن تتسق مع لغتها الدرامية .

**حدود البحث:**

الزمانية: فترة بداية ومنتصف الخمسينيات(1954/1953).

**المكانية: الولايات المتحدة الأمريكية.**

**عينة البحث: العينة مختارة وهي عبارة عن نموذجين من المسرح الأمريكي تمثلان الحوار الجدلي وبسبب نجاحهم جماهيرياً تحولوا لأفلام ناجحة خالدة في ذاكرة السينما وهما حسب الترتيب الزمني:**

**أولاً _ مسرحية " البوتقة أو ساحرات سالم" (1953) للكاتب الأمريكي آرثر ميلر( 1915-2005)، تحولت لفيلم بعنوان البوتقة عام 1996 من بطولة سير دانيال داي لويس.**

**ثانياً_مسرحية "إثنا عشر رجلاً غاضباً"(1954 ) للكاتب الأمريكي ريجنالد روز(1920-2002)، تحولت لفيلم 1957 تحت نفس العنوان من بطولة هنري فوندا وإخراج سيدني لوميت وترتيبه في IMDB الخامس ضمن أفضل مائة فيلم حتى الآن.**

**يقول أرنولد هاورز مؤكدا على "إن المسرح هو في نواح متعددة أقرب الوسائط الفنية شبها بالفيلم، ونظرا إلى أنه يجمع بوجه خاص بين القوالب الزمانية والمكانية معاً، فإنه الشبيه الحقيقي بالفيلم."(هاوزر، أرنولد،2005،ص521). قوة هذه النصوص المسرحية جعلت صانعي الأفلام المأخوذه عنها حتى إنهم لم يغيروا في متن النصوص الكثير فبراعة المؤلفين في كتابتها جعلتها قوية و معبرة كما هي في حالتها. أولاً:تطرح مسرحية البوتقة قضية علاقة الإنسان المغترب الذي يواجه مجتمع يلقي عليه الاتهامات جزافاً ولو لم يرضخ يصبح هذا المجتمع ضده بالكامل ويطلب منه أن يخالف قناعاته. ثانياً: مسرحية إثنى عشر رجلا غاضباً والتي تتناول علاقة مؤقتة قائمة على قدر كبير من المصادفة، ولكنها شديدة الدقة والخطورة وهي علاقة مجموعة من المحلفين وعددهم اثنى عشر في إحدي المحاكمات الجنائية وهم في مواجهة قضية جدلية، فكيف يمكن للمحلف رقم 8 أن يحول جميع الشخصيات الأخرى ذهنيا و فكرياً على مدار أحداث المسرحية، منطلقاً من التأكيد على أهمية تحديد مصير انسان (صبي) وجدلية القدرة على اتخاذ قرار حاسم، بشأن كونه مذنب أم لا؟ قرار صعب! إن دور المسرح الهام والقوة الناعمة ذات تأثير إيجابي على المجتمعات فالدراما التي تناقش قضايا اجتماعية تقوم بتعرية الحقائق ومواجهة أفرادة**

في محاولة لسبر أغوار المشكلات، أيضا تساهم هذه النوعية من الدراما في علاج بعض أمراض المجتمع بطريقة فعالة فيما يخص السلوك والعلاقات بجميع أنماطها ومستوياتها المختلفة.وفي هذا الصدد يؤكد الكاتب بالاش كيف " استغل الاختراع الجديد على الفور لتقديم الفن الدرامي على نطاق واسع. وتمكنت آلة التصوير السينمائي من أن تخلق بديلاً آلياً – ويمكننا أن نقول بديلاً " صناعياً" عن العرض المسرحي الحقيقي بلحمه ودمه. لقد تحول العرض المسرحي " الصناعة اليدوية" إلى سلعة في الإمكان انتاجها بكميات لا حصر لها وتوزيعها في كل مكان بثمن بخس.وكان أول تعاقد عام كبير في هذه الصناعة هو الاتفاق الذي تم بين شركة أخوان الأفلام الناتجة عن ذلك. (...) المسرح المصور منذ بدايته الأولى قد أثرى الفن الدرامي للمسرح المقفول، لا بالمؤثرات ذات المشاهد الفخمة فحسب ، ولكن بالموضوعات والأحداث التي أصبح تحقيقها ممكنا عن طريق حقيقة أمكان عرض الظواهر الطبيعية ومعالجتها دراميا." (بالاش، بيلا،1991، ص 17)

منهج البحث:

كيف يؤثر ضمير الانسان في الوعي الجمعي في المجتمع وكيف قدمت الدراما في القرن العشرين محاكاة لذلك؟ يعرف دكتور جميل صليبا الضمير Conscience على أنه" استعداد نفسي لإدراك الحسن والقبيح من الأفعال،مصحوب بالقدرة على اصدار أحكام أخلاقية مباشرة على قيمة بعض الأفعال، مصحوب بالقدرة على إصدار أحكام أخلاقية مباشرة على قيمة بعض الأفعال الفردية ويطلق أيضاً على الملكية تحدد موقف المرء إزاء سلوكه."(جميل صليبا، ج1 ،1982،ص 763) هذا البحث يهتم بقضية استخدام الوعي الجمعي وسيكلوجية الجماهير في التأثير على الآخرين سواء بالسلب أو بالإيجاب، ويرصد من خلال التطبيق على المسرحيتان عينة البحث بالتحليل لنعرف كيف يمكن للبعض عن طريق الحوار والجدل أن يسيطروا على وعي الآخرين بسهولة، وكيف يمكن التلاعب بالعقول وتشتيت الأذهان لصالح أفكار موجهة تخالف قيم وقناعات الفرد والمجتمع السوي. وكيف يمتلك بعض الأشخاص القدرة على تزييف الوعي وإقناع الآخرون بالباطل بسلاسة. وكيف يمكن فعل ذلك في المقابل لدى المتلقي للأعمال المسرحية التي تقدم هذا الطرح الفكري

الشائك. استخدمت الباحثة منهج علم النفس الاجتماعي Social psychology لكونه يهتم بالعلاقات الإنسانية والفرد والجماعة ويساعد في دراسة سلوك الفرد والجماعة ومواقفهم وعلاقاتهم الإنسانية متعددة المستويات بالإضافة لأنه يتماس مع سوسيولوجيا المسرح .

**مصطلحات البحث:**

يربط البحث بين مجموعة من المصطلحات التي تساهم في عملية التوظيف الدرامي للحوار الجدلي الذي نعنيه هنا في هذا البحث ولها ارتباط وثيق به وأولها هو مصطلح الحوار الدرامي Dialogue ، والذي يعتبر وسيلة تواصل بين طرفين أو أكثر، وشكل من أشكال الخطاب يحاكي المحادثة اليومية إلا انه مختلف من حيث الجوهر حيث يجب أن يكون إقتصادي ودلالي معب، وليس هناك مجال للاعتباطية وتعد وظيفته الحقيقية هي توصيل المعلومات أو الإبلاغ عنها للمتلقي من خلال الشخصيات الدرامية. ( ماري إلياس، حنان قصاب، 1999، ص175)وهناك مصطلح آخر ذو صلة أشاعه المنظر والعالم اللغوي الروسي ميخائيل باختين(1895-1975) وهو مصطلح حواري أو تفاعلي أو جدلي Dialogic حيث يقر" إن الألفاظ ليست محايدة، وكلها مستعمل من قبل،وإن من يستخدمها يستعيرها بما علق بها من آثار أصحابها السابقين وهكذا فهو يتحاور مع صاحبه ومع آثاره ، ويحاور الكلمات نفسها ليخرج معناه الجديد.."(محمد عناني،17،2003) يحيلنا ما سبق لأهمية المتحدث أو القائم بالحوار كما يرسمه المؤلف وهو مصطلح ووظيفة الشخصية الدرامية أو Character ما يعني صفة أو طبع بينما هي في كل الأشكال الأدبية القائمة على المحاكاة كائن يتم ابتداعه من الخيال ليقوم بفعل أو دور ولكن تكمن خصوصية الشخصية الدرامية في المسرح في تحولها من على الورق لتصبح واقعية ملموسة على المسرح، تنبع خصوصيتها أيضا من كونها تعبر من خلال الحوار الدرامي عن نفسها مباشرة سواء في منولوج أو حركة دون تدخل أو وسيط. ( ماري إلياس ، حنان قصاب، 1999، ص270،279)

## الإطار المعرفي للدراسة:

### المحور الأول: علاقة جدلية بين الفرد والمجتمع في ظل المكارثية:

تعد شبكة العلاقات التي يرسمها كتاب المسرح أساس تشكيل مجتمع النص بفئاته المتعددة والتي يدور بينها حوار درامي تشكله طبيعة هذه العلاقات ويقول الناقد المسرحي بيتر زوندي " لم يدخل الانسان إلى عالم الدراما إلا لكونه في علاقة مع الغير فحسب."(زوندي، بيتر،1977،ص9) والنصوص المرتبطة بالمشكلات والقضايا الاجتماعية الناتجة عن طبيعة العلاقات الإنسانية المعقدة والمتغيرة نتيجة تعرضها هي التي تترك أثر في المتلقي . تتجسد هذه الطبيعة البشرية المتغيرة والعلاقات المعقدة لتبدأ مسرحية البوتقة بسلسلة من الإدعاءات والاتهام بممارسة السحر عمداً لقتل الأطفال وتسري هذه الشائعات في القرية كالنار في الهشيم وهذا ما تستغله الفتاة أبيجيل ذات السبع عشرة عام في استغلال الموقف لتتهم زوجة جون بروكتور التي طردتها من خدمتها بعد أن ضبطتها مع زوجها بممارسة السحر وتظهر وقاحة أبيجل وعنصريتها الدينية و العرقية التي توضح العوار النفسي في شخصيتها حين سألها خالها عن سبب طردها، فتقول:

" إنهم يريدون عبيداً ولا يريدون أمثالي دعهم يرسلون في طلب من يرغبون من باربادوس ولكني لن أطلي وجهي بالسواد لكي أعمل لديهم" ... (ميللر،ص)19

إذا تتبعنا حوار أبيجل التي أعماها حب جون بروكتور سنجده كله زرع سموم وأفكار ذات أكثر من معنى ولديها قدرة ممنهجة على إلصاق التهم ويتضح ذلك عبر مجموعة من مشاهد تزييف وعي الفتايات والتلاعب بوعيهن الجمعي مما يؤثر على باقي الشخصيات في التحقيقات وجمع الشهادات منهن تحت تأثيرها الشيطاني

ربيكا:في إعتقادي أننا يجب أن تعتمد على الدكتور الآن عن علاجهن وعن الصلاة أيضاً...صلاة حارةتجسد مسرحية البوتقة أوساحرات ساليم (1953) للكاتب المسرحي الأمريكي آرثر ميلر بشكل قوي وواضح علاقة الفرد صاحب المبدأ في مواجهة المجتمع، حيث كان هدف ميللر هو تناول المكارثية لما كان لها من تأثير في تغيير السياسات وبعض القوانيين الخاصة بالولايات المتحدة. وتنسب المكارثية

للسيناتور جوزيف مكارثي (1908-1957) والذي يتصف بالانتهازية حيث يقوم الفكر المكارثي على حتمية الحرب بسبب وجود عدو يهدد البلاد من الداخل والخارج ويجب مواجهته والذي يتمثل في الشيوعية بالإضافة لاستغلال العداء بين الراسمالية الأمريكية والاشتراكية السوفيتية، مما أسفر عن نزوح وهجرة عدد كبير من الأدباء والمثقفين الأمريكيين خوفاً من الاتهام بالجاسوسية أو بموالاة الشيوعية .( م.كاظم جواد، م. أحمد إسماعيل،2013،ص245) بقيادة مكارثي تمت عملية أطلق عليها "مطاردة الساحرات" والتي استهدفت المفكرين والكتاب الشيوعيين. ( هاي، بيتر،1990، ص 218) حيث ظل الحادث المأسوي الشهير ساحرات ساليم عالق في أذهان المجتمع الأمريكي، فالمسرحية مأخوذة عن قصة حقيقية عاشتها قرية ساليم عام 1692، كما أقر الكاتب المسرحي ميللر بنفسه إن هذا الحادث يشبه واقع المجتمع الأمريكي آن ذاك وما يفعله ماكارثي.(ميللر، آرثر،مقدمة:عبد المنعم الحفني،199-،ص5،6)وفيما يلى جزء يوضح شخصية بروكتور كفرد في مجتمع القرية فيقول:

بروكتور(إلى بتنام) لايمكنك أن تأمر مستر باريس.إننا هنا ننتخب الناس لأشخاصهم ولا يخيفنا مقدار ما يملكون من مال و عقار. ص33

وهذا مقطع آخريؤكد على قوته وعقلانيته ورفضة للسلطة والسيطرة فيقول:

بروكتور: بل أعني ما أقول. كل حرف منه يا ريبيكا،أنا لا أستسيغ رائحة السلطة.

هال: بالطبع ولكن الشيطان له خططه الغريبة وأنت لن تنكر أنه لئيم .(...)ص66

تدور أحداث المسرحية في قرية ساليم بولاية ماساشوستس الأمريكية عام 1692 لمجموعة من المهاجرين ليعيشوا في سلام و لكن تحدث بينهم فرقة وطمع في جمع الأموال ومشكلات طبقية وغيرها مما يسفر عن الحقد بينهم مما يجعلهم يكيدوا لبعضهم منتهزين وجود ساحرات في القرية لإلصاق التهم بالشرفاء الذين يحقدوا عليهم ويطالب بطل المسرحية جون بروكتور بالتوقيع على قائمة لتصبح وثيقة تدين بعض الأسماء فيرفض وهذا ما تعرض له كاتب المسرحية ميلل حين تم التحقيق معه من قبل لجنة المكارثية فامتنع عن التوقيع أو الوشاية بزملائة من الذين اتهموا بالشيوعية.( ميللر، آرثر، 199-، ص6) ابشع ما يحدث في أي مجتمع يفتش و

يحارب الأفكار ويقدم لنا ميلر نموذج لزوجة جون بروكتور التي تحاوره قبل أن يعدم لترى هل سيوقع على قائمة المذنبين ويعتر بممارسة السحر ليظهر مدى إختلاف شخصيتها عن أبيجيل فتقول لزوجها ليلة إعدامه:

اليزابيث:افعل ما تشاء وكن قاضي نفسك (...) ليس هناك على ظهر الأرض من هو أقدر على الحكم على جون بروكتور من جون بروكتور نفسه.ص137

نثمن هذا الموقف مما يؤكد على أهمية الوعي بأهمية ضمير الفرد والمجتمع مما يجعل لديه الحرية في والقدرة على الاختيار السليم الذي يكون في خدمة مجتمعه. ويرى د. عز الدين إسماعيل ان" قضية الإنسان المعاصرة هي قضية الحرية والمسؤلية."(د.عز الدين إسماعيل،1980، ص 314)

يقول ميللر شخصياً أنه أراد من خلال هذا النص أن يخلق بطلاً ذا ضمير(ميللر، آرثر، 199-، ص 10) وبشأن الحرية في اتخاذ القرار ومحاولة الفرد أن يمارس حقه في تمرير ما يراه ضميره مناسباً، يقر الكاتب المسرحي آرثر ميلر بشاعة أن يتهم الانسان في ضميره حيث أصبح شيء يمكن تمريره فيما بين اناس وفقد سمة الخصوصية والفردية، وأشار على ان هذه تعد العقدة الدرامية التي بنيت عليها المسرحية في الأساس، وهي في وجهة نظره تتشابه مع العقدة الدرامية في أنتيجون للكاتب اليوناني سوفوكليس. تم استجواب ميللر من جهة لجنة جوزيف مكارثي حتى أنه طلب منه أن يوقع على قائمة بأسماء من كانوا معه من كتاب شيوعيين في اجتماعاته عام 1947 لكنه كبطله صاحب المبدأ جون بروكتور رفض النفس الشئ، فقد التهمت هذه العملية كل من هو صاحب مبدأ أو رأى حر ليتم وصمه بأي تهمة وهذا ما وجد فيه ميلر ضالته ليكتبه ويجسده في مسرحيته .(ميلر، آرثر،مقدمة:عبد المنعم الحفني،ص6) ليكتب منولوج رائع شديد التكثيف في نهاية المسرحية للبطل المتهم حيث يقول:

بروكتور: (يضحك بجنون)، النار تندلع واقدام ابليس تطن أذني ووجهه القذر يطل أمام

عيني لتحل على جنسنا لعنة الله نحن الجبناء الذين نضعف كما ضعفت أنا

وكما ضعفتم أنتم إذ تعلمون في قرارة نفوسكم مقدار ما في هذا الذي أنتم فيه الآن من كذب وبهتان.

ضعفنا عن اعلاء كلمة الحق وجبنا عن اظهار ما يعيش فيه الناس من جهل

–ليلعن الله جنسنا الجبان ليدخلنا النار .

دانفوزث مارشال. خذه وكوري معه إلى السجن.

تتنتهي أحداث المسرحية باختيار حر يرتقي بالقيمة الإنسانية الأعلى وتحقيق جون بروكتور الانتصار السلبي برفض الاعتراف حتى لو كان الثمن الموت بالشنق مع الاحتفاظ بالسيرة المشرفة و الاسم النظيف بعد موته حيث يقول:

بروكتور: لقد بعت لك روحي فأترك لي اسمي.ص142

<u>الحوار الدرامي الجدلي وجلسات من العصف ذهني :</u>

عرضت مسرحية اثنى عشر رجلا غاضبا لأول مرة عام 1954 وحازت على جائزة وهي للكاتب الأمريكي ريجنالد روز (1920–2002) الذي تخصص في الدراما التليفزيونية حيث كتب ست عشرة مسرحية تليفزيونية في عام 1956، بينما كتب روز المسرحية من واقع تجربته كعضو هيئة محلفين.(روز، ريجنالد، مقدمة:سامي صلاح، 2009، ص5) تعتبر مسرحية اثنى عشر رجلا غاضبا من أكثر المسرحيات جذباً للمتلقي/المشاهد على الإطلاق بالرغم من انها مسرحية حوارية قائمة على الجدل إلا انها أعطت درسا لدارسي و محبي المسرح في كون الإمكانيات البسيطة والأحداث التي تدور في مكان واحد يمكن أن تكون ناجحة ممتعة وظهر ذلك جليا حين تم تحويلها إلى فيلم قائم على النص بتغيرات تكاد تكون طفيفة حيث يرى الكاتب أرنولد هاورز أن " التكنيك المستخدم في الدراما لايسمح للمؤلف المسرحي بالعودة إلى المراحل السابقة خلال قصة تتكشف بإطراد، وبان يقتحم هذه المراحل السابقة مباشرة في تعاقب الحوادث، وفي الحاضر الدرامي _ أو لنقل على الأصح أن هذا لم يصبح."(هاوزر، أرنولد،2005،ص524) يتضح من خلال الحوار الدرامي الجدلي وجود نسبة من التحضر بين المحلفيين رغم اختلافهم واختلاف خلفياتهم الاجتماعية وانتمائاتهم الفكرية إلا أنهم اجتمعوا انسانياًوتغير رأيهم وتحول قرارهم بإعادة

التصويت أكثر من مرة فبعد أن يكون رقم 8 فقط من يرى أن الصبي غير مذنب في مقابل إحدى عشر محلف آخر يرون أن الصبي مذنب وفي هذا الصدد يشير الفيلسوف الفرنسي جوستاف لوبون قائلاً:" وككل أنواع الجماهير فإن المحلفين يتأثرون جداً بالعواطف وقليلاً جدا بالمحاكمات العقلية." .(لوبون،جوستاف، 1991،ص169)

سنجد أنه سواء المسرحية أو الفيلم لا يشعر المشاهد/المتلقي بأي لحظة ملل حيث تتناول المسرحية حادثة صبي عمره ثمان عشرة عام متهم بقتل والده بمطواة والمحلفون الاثنى عشر مجتمعون في غرفة ملحقة بقاعة المحاكمة لمناقشة كونه مذنب أم لا لنشاهد مسرحية تشبه جلسة من العصف الذهني والسيجال على مستوى حوار جدلى دائر المتسبب فيه هو المحلف رقم 8 الذي يرى أن حياة انسان تستحق جهد التفكير وعناء النقاش لاتخاذ قرار مصيري بشأن حياتها، وفيما يلي نرى نموذج لتشبث أحد المحلفين، فيقول:

رقم 7: السبب إذاً، وبكل بساطة أنني صوت ..بسرعة؟

أنا أعتقد أن الصبي مذنب. ولو تكلمتم مئة عام ما تراجعت عن رأي .

رقم 8: لست أسعى لأن أجعلك تغير رايك

بودي فقط أن نتكلم هنا على حياة

فرد ما . وهذا على كل حال شيء

لايمكن الجزم بشأنه في أقل من خمس دقائق تخيل لو أننا

أخطأنا.(روز، ريجنالد،1998، ص20)

رقم 10: ساخطاً: ولم نحن هنا؟

رقم 8: للحديث عن صبي قست عليه الحياة. أتعرفون ماذا

تعني حياته في كوخ قذر، ومن بعد أن فقد أمه منذ الطفوله؟....(روز، ريجنالد،1998، ص21)

تضعنا مسرحية اثنى عشر رجلاً غاضباً أمام اثنى عشرة وجهة نظر مختلفة وتنبثق عبقرية المؤلف المسرحي شديد الموضوعية ريجنالد روز من حيث براعتة في استعراض وجهات النظر المتعددة للمحلفين بحيادية تامه دون تحيز من الكاتب فقد

تحدثت كل شخصية درامية بلسان حاله. يطرح الطبيب والمؤرخ الفرنسي جوستاف لوبون (1841–1931) في جزء من كتابه الهام سيكلوجية الجماهير الصادر عام 1895 دراسة لمحلفو محكمة الجنايات والخصائص العامة لهم وكتابه يعد من أهم الكتب التي درست علم نفس اجتماع الجماهير والجماعات يقول لوبون: "بدراسة الفئة الأكثر أهمية أقصد فئة محكمة الجنايات. فهي تشكل مثالاً ممتازاً على الجمهور غير المتجانس وغير المغفل وفيه نعثر على الخصائص الأساسية: كالقابلية للتحريض، وهيمنة العواطف اللاواعية، وضعف القدرة على المحاكمة العقلية، وتأثير القادة و المحركين،إلخ... ونحن إذ ندرس هذه الفئة من الجماهير سوف نجد المناسبة اللائقة لملاحظة عينات مهمة من الأخطاء التي قد يرتكبها الأشخاص غير المتدربين على علم التجمعات والجماعات." (لوبون،جوستاف،1991،ص167)، يدلل المقطع التالي على ما سبق :

رقم 8: (...) فاعتقد أنها، وبكل صدق، ظنت أنها رأت الصبي يقتل أباه،أما في الواقع، فهى لم تر في تلك الليلة إلا صورة مشوشة.

رقم 3:وكيف عرفت ذلك؟ ( إلى الآخرين )إن هذا الزبون قد أحاط بكل شيء علما !(إلى رقم 8) ما قولك؟ وكيف تعرف أي نوع من النظارات تضع على عينيها؟ قد تكون مصابة ببعد النظر وقد تضع نظارات شمسية فما أدراك؟

رقم 8: أقول فقط إن الشك يحوم حول رؤية شاهد عيان.(روز، ريجنالد، 1998،ص 122)

## أهم النتائج وخاتمة:

أولا: أهمية التوظيف الدرامي لعنصر هام مثل الحوار ليخدم القضايا ويعمل على ترسيخ قيم المجتمع، وللتأكيد على أثر الشكل الذي يقدمه المؤلف المسرحي للحوار الدرامي والذي يتحكم في عناصر البناء الدرامي الأخرى ويجعلها متسقة مع بعضها البعض في نسيج متفرد فيه وحدة، ومن أهم هذه العناصر الشخصية الدرامية ومواقفها وتشكيل شبكة العلاقات بينها وبين الشخصيات الأخرى في المسرحية.ثانياً: إظهار خصوصية الطبيعة البشرية والعلاقات الإنسانية بتنوعها وفطرة الإنسان التي جعلته يفكر ويبحث عن المعرفة جعلت هناك ضرورة لتسليط الضوء على نماذج

درامية تحتوي على الحوار يحمل في طياته وفي بناؤه الطابع الجدلي الذي يؤدي لإعمال العقل وتنشيط الذهن لدى المتلقي.في النهاية نستنتج مما سبق ومن تناول المسرحيتين بالتحليل وهما مسرحية البوتقة أو ساحرات ساليم للكاتب آرثر ميللر ومسرحية اثنى عشر رجلاً غاضباً للكاتب ريجنالد روز كنموذج من المسرح الأمريكي الإنسانية على عدة مستويات.

تقدم مسرحية اثنى عشر رجلاً غاضباً مجتمع ذكوري هدفه تحديد مصير صبي وسيعتبروا أنفسهم قتلة إذا لم يكن مذنب كما اعتقدوا جميعاً فسنجد الحوار عقلاني مبني على المنطق والشك و البحث والتقصي بينما مسرحية البوتقة تحمل حضور طاغي للمرأة مما يجعل الحوار فيه قدر كبير من التلاعب وقلب الحقائق بالإضافة إلى تنوع الجدل في قضايا أخرى منها السحر في مقابل العلم و العلاج بالطب في مقابل العلاج بالين أو الخرافة أي أنه يحمل طرح فكري أكثر تعقيداً و تنوع .وقد وصل البحث لهذه الفكرة من خلال تحليل طبيعة العلاقات الإنسانية التي تبدو بسيطة في ظاهرها ولكنها شديدة التعقيد في العمق، وليتكشف ذلك من خلال الحوار الدرامي الشديد التكثيف فيما يشبه جلسات العصف الذهني. أهمية امتلاك الفرد القدرة الحقيقية في التأثير على المجتمع.ويمكن تكثيف أهم النتائج التي وصل إليها البحث ، فيما يلي:

-استخدام حوار على لسان الشخصيات قائم على خلط الحق بالباطل

-الجمل الحوارية حق أريد به باطل

-تجسيد الصراع بين العلم والدين من ناحية والسحر والشعوذة و الدجل من ناحية أخرى.

-الانتصار للقيم و المبادئ يمكن أن يكون سلبي ( شنق جون بروكتور محافظاً على شرف اسمة دون أن يوقع على الاعتراف الكاذب)

-استخدام الكتاب المسرحيين لتقنية التلاعب النفسي بالجماهير بين الأفراد في مواجهة المجموعات أو في مجموعات من الأفراد المختلفة فكرياً على مستويات مختلفة .

-هناك أكثر من شخصية في المسرحيتان يمكن أن تقدم قدوة تحمل قيماً إنسانية وفي المقابل هناك نماذج إذا وجدت في المجتمع يجب أن نحذ منها ومن خداعها.
-التأكيد على فكرة العدوى الفكرية والتأثير والتأثر بين الأفراد في أي جماعة.

## المصادر والمراجع:


المصادر:

أريستوفان (2011)، السحب، ترجمة: د.أحمد عتمان،المسرح العالمي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط2.

- روز، ريجينالد(1998): اثنا عشر رجلاً في حالة غضب،ترجمة: عبود كاسوحة، 13 مسرحية عالمية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

ـ ـــــــــــــــــ(2009): اثنا عشر رجلاً غاضباً:ترجمة وصياغة عامية:( د) سامي صلاح، مجلة الثقافة المسرحية، المسرح.

- ميللر آرثر(199-): البوتقة أو ساحرات ساليم، ترجمة: عبد المنعم الحفني، كتب ثقافية، الدار القومية للطباعة والنشر.

المراجع الأجنبية المترجمة:

-آدلر، ألفريد(2005):الطبيعة البشرية، ترجمة:عادل نجيب بشرى، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، ط1 .

-بافي، باتريس(2015): معجم المسرح، ترجمة: ميشال ف. خطار، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة الوطنية، ط1،بيروت .

ـ بالاش، بيلا(1991):نظرية السينما، ترجمة: أحمد الحضري، أنور المشري، فؤاد دوارة، وزارة الثقافة، المركز القومي للسينما، مطابع مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة.

ـ زوندي، بيتر(1997): نظرية الدراما الحديثة، ترجمة: (د) أحمد حيدر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق.

ـ سيلامي، نوربير(2001):المعجم الموسوعي في علم النفس، ترجمة:وجيه أسعد،منشورات وزارة الثقافة، بيروت.

-لايوس،ايجري(1993)، فن كتابة المسرحية،ترجمة: دريني خشبة، مكتبة الأنجلو المصرية .

_ لوبون، جوستاف(1991): سيكلوجية الجماهير، ترجمة: هاشم صالح، دار الساقي، بيروت،ط1.

_ مارشال، جوردون(2000):موسوعة علم الاجتماع،ترجمة:(مجموعة من المترجمين)ج1،2،3 المشروع القومي للترجمة ، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة،ط1 .

_هاوزر، أرنولد:الفن والمجتمع عبر التاريخ، ترجمة: (د)فؤاد زكريا، دار الوفاء للطباعة والنشر،الأسكندرية، ط1 ،2005.

-هاي، بيتر (1990)، موجز تاريخ الأدب الأمريكي، ترجمة : هيثم علي حجازي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق،ط1 .

المراجع العربية:

_جواد،أحمد كاظم (2013)، و أحمد عبد إسماعيل. "مكارثي و دوره في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية، 1950 - 1954."مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ع :44 262. - 245مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/519314/

_ إسماعيل،عز الدين (1980): قضايا الانسان في الأدب المسرحي المعاصر دراسة مقارنة، دار الفكر العربي،ط1.

_إلياس، ماري(1997)، حنان قصاب : المعجم المسرحي، مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، مكتبة لبنان ناشرون، ط1،لبنان ،1997.

- عناني، محمد (2003)،المصطلحات الأدبية الحديثة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط3 .

- صليوا،نشأت مبارك (2006)،*الشخصية في النص المسرحي*،جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة، المجلد 44، العراق،2006.

_هيدلم، روبن(2016)، لزوجونجو ماكفدن، و محمد زيدان. "الجدل حول الطبيعة البشرية."المجلة الثقافيةع88,89: 87 - 107. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/892244/